

جامعة دمشق

كليَّة الحقوق

قسم القانون العام

الأسس القانونيَّة لمشروعيَّة عمل المجالس المحلِّيَّة

"دراسة مقارنة"

رسالة أُعدَّت لنيل درجة الدُّكتوراه في القانون العامّ

إعداد الطَّالب

عهد عزيز سليمان

إشراف الدكتور

نجم الأحمد

الأستاذ في قسم القانون العام

الملخّص

أصبح تنظيم الجهاز الإداريِّ للدَّولة يلقى اهتمامًا متزايدًا وكبيرًا في الآونة الأخيرة، بهدف زيادة فاعليته، وكفاءته، ليتمكَّن من القيام بالأعباء المكلَّف بها.

وأصبح الأسلوب المركزيُّ الَّذي يحدِّد الصَّلاحيات في يد جهة إداريَّة واحدة عاجزًا عن مواجهة الحاجات المتزايدة للمجتمع عامَّة، نظرًا لتزايد المهمَّات الملقاة على عاتق الدَّولة، فبدأ باتِباع سياسة التَّخفيف من الأسلوب المركزي، واللَّجوء إلى الأسلوب اللامركزي في الإدارة، والتَّنازل عن بعض الصلاحيات إلى هيئات منتخبة من أفراد المجتمع في كلِّ وحدة إداريَّة على حدة، لتمارس هذه الهيئات إدارة المصالح المحلِّيَّة بنفسها، وهي بذلك تشكِّل التَّطبيق الحقيقيُّ والعمليُّ للدِّيمقراطيَّة الشَّعبيَّة.

ويعد نظام الإدارة المحلِّية من الأنظمة الإداريَّة المتطوّرة الَّتي تهدف إلى توزيع العمل الإداريَّ بين السُلطة المركزيَّة والمحلِّيَات، من خلال استخدام أفضل أساليب الإدارة، ويهدف إلى معرفة الحاجات المحلِّية، والعمل على تلبيتها، فهو بذلك ينمِّي الشُّعور بالأهميَّة والمسؤوليَّة لدى القائمين على الشَّأن المحلِّي، ويؤدِّي إلى تنمية روح المشاركة في الحياة العامَّة، والتَّضامن والتَّكامل بين السُلطة المركزيَّة والمحلِّيَّات، وللإدارة المحلِّيَّة دورها المهمُّ في تحقيق التَّنمية المحلِّيَة والمستدامة، إذ تعمل على الاستثمار الأمثل للموارد الاقتصاديَّة للوحدات المحلِّية، والبحث عن موارد جديدة للتَّمويل المحلِّيِّ، ومن ثمَّ العمل على رفع مستوى النُّمو في الوحدات المحلِّيَة الَّتي تعاني من مشكلات تتمويَّة، فضلًا عن تحقيق العدالة في توزيع الأعباء الصَّريبيَّة، نظرًا لأنَّ كلَّ وحدة محلِّيَّة تستأثر بالإيرادات المحصَّلة في إقليمها.

ويأتي هذا البحث لبيان ما إذا تمكّنت التَّشريعات النَّاظمة للإدارة المحلِّيَّة في الدُّول المقارنة من تحقيق ما ورد أعلاه، وبيان ما إذا أسهمت هذه التَّشريعات في إيجاد مجالس محلِّيَّة تعبّر عن طموحات النَّاخبين، وما إذا استطاعت تحقيق الأهداف الَّتي وجدت لأجلها. وفيما إذا أسهمت ولو بالحدِّ الأدنى في تحقيق التَّنمية المحلِّية والمستدامة؟

الكلمات المفتاحية: الوحدات الإداريّة المحليّة، اللامركزية الإدارية، المجالس المحلية، الاستقلال الإداري والمالي، الأداء المحلي، إصلاح نظم الإدارة المحلية.

Abstract

It is well established that the organization of the State's administrative machinery has recently received increased and considerable attention with a view to increasing its effectiveness and efficiency so that it can carry out its mandated burden.

In view of the increasing tasks entrusted to the State, the central approach, which defines powers in the hands of a single administrative body, is unable to meet the growing needs of society in general. Decentralized management and the waiver of some of his powers to elected organs of society in each individual administrative unit, these bodies exercise local salty management themselves, thus constituting the true and practical application of people's democracy.

The local administration system is a sophisticated management system that aims to distribute administrative work between the central authority and the localities through the use of the best management methods and, as it aims to know and work to meet local needs, it thus develops a sense of importance and the responsibility of local stakeholders, which leads to the development of a spirit of participation in public life, solidarity and complementarity between central and local authorities. Local governance plays an important role in achieving local and sustainable development. It works to optimize the investment of local units' economic resources, as well as the search for new resources for local finance, thereby promoting growth in disadvantaged local units with developmental problems. As well as equitable

distribution of tax burdens as each local unit accounts for revenues collected in its territory.

This research shows whether the legislation governing local governance in comparative States can achieve the above and whether such legislation has contributed to the creation of local councils that reflect voters' aspirations. Were they able to achieve the goals for which they existed? Have they contributed at least to local and sustainable development?

Keywords: local administrative units, administrative decentralization, local councils, financial administrative independence, local performance, local governance reform.

Damascus University

Faculty of Law

Department of Public Law



Legal Basis for the Legitimacy

of Local Councils' Work

"Comparative study"

Thesis prepared for PhD in public law

Prepared By

Ahd Aziz Souliman

Supervised by

Prof. Najm Al-Ahmad

Professor in the Public Law Department